

قصة أول كفيفة من لبنان

The story of the first blind woman from Lebanon

إسراء ياسر سعيد* (Israa Yasser Saeed)

منذ الطفولة كنت واحدة من أولئك الهواة؛ أقف في ساحة مدرستي أحمل مذيعي وأقول ما جادت به أبياتي، كانت كلماتي الخفيفة تواكب كل مناسبة حاضرة: يوم الأم، يوم الطفل، وعيد المعلم ويوم الإعاقة وغيرها، كان بوحى مجرد هواية طفولية تشبه الألعاب البسيطة تبهرني فيها كلمات الثناء.

أعوام مضت ثم ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي، فخرجت من دائرة الأصدقاء الى ساحة من أعرف ومن لا أعرف، وصارت كلماتي تخطر من وحي منظوري الشخصي وما الاقيه في الحياة.

ظلت كلماتي تتناثر بين الإعجاب والتقد، وبعض الحزن يتكبدني فأرميه في أرض الخلجات، إلا أن عامًا بدأ ينقلني من الرحلات الى الرحلات.

سنة أعوام كانت غزيرة بما أحلم كانت البداية مع ملتقى الفنون للمكفوفين 'بكرأ أحلى' في مصر العام 2019 وقد صادفت إعلانًا عن مسابقة أدبية، فأرسلت عددًا من أشعاري لاقت الترحاب والكثير من التحفيز، فدعيت لحضور هذا الحفل الكريم بإخطار من وزارة الشباب والرياضة المصرية، لكن ظروفًا منعتني من ذلك إلا أن إعجاب لجنة التحكيم، دفعتهم لعرض ما قدمت صوتيًا ونلت درع تقدير على ذلك.

ما كان عام يمضي حتى جاءت المفاجأة، وبالصدفة أيضًا وجدت صرحًا على إحدى وسائل التواصل يعرض مسابقات أدبية بعضها، جاءت على هيئة مبادرات للكاتب الجدد لنشر كتب جماعية لعدد من المؤلفين في كتاب واحد، هنا حطت أمنيته أولى أدراجها وبدأت أجرب جل أنواع الأدب ما سنح لي بالمشاركة في عدة قوالب منها:

نصين نثريين نُشرا في كتاب على سبيل الفقد مع دار بوك بوتيك في مصر، وشاركت من خلاله ورقياً لأول مرة في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2022 وقصيدتين في الشعر

* طالبة في معهد العلوم الاجتماعية ضعيفة البصر، تعلمت الكتابة بطريقة برايل وبالقلم ودرست في مدارس دمج مع المبصرين وأنا فتاة مغامرة وطموحة اتقل بمفردي واستخدم معظم وسائل التواصل الاجتماعي.

I am a visually impaired student at the Institute of Social Sciences. I learned to write in Braille and with a pen, and I studied in schools integrating the sighted. I am an adventurous and ambitious girl who travels alone and uses most social media. Email: Sousousad23@gmail.com

خاطرة 'بالصدفة البحتة' التي نشرتها لي مؤسسة الإبداع العربي في العراق، ونشر لي مؤخراً قصيدتان في الشعر الحرّ في ديوان مع جامعة المبدعين المغاربة إضافة الى ذلك حصلت على عدد من شهادات التقدير منها:

ملتقى الفنون لذوي القدرات - مصر
أكاديمية سفراء القلم - هولندا
ملتقى ابن التّيل الأدبي - مصر
الاتحاد الدولي للمثقفين العرب - الكويت
مؤسسة بنت الحجاز الثقافية - مصر
منصة تنوين العربية - فلسطين
منصة ذواقة الكتب - مصر
أكاديمية المشرق الثقافي للسلام -

العراق

الرابطة الموريتانية للأدب والثقافة
دار فصحى للنشر والتوزيع - مصر
المكتبة العمومية للمطالعة بولاية
سكيكدة - الجزائر
وعلى الرّغم من هذا كلّ ما زال الحلم في بدايته على أمل أن يتكلل بأعمال منفردة، ومطبوعات أدبية أخرى، وهذا كان جزء من إحدى انجازاتي الحياتية.

العمودي نُشرت: قصيدة حملت اسم الكتاب 'حتى لا يموت الياسمين' مع دار الأمير للنشر والتوزيع والترجمة في فرعها في فرنسا الجزائر و شارك الكتاب في صالون الجزائر الأدبي 2022 وقصيدة 'أمسك لسناك' في كتاب حمل عنوان 'لحظات خاصة في الشعر' مع الدار البحرينية المصرية للنشر والتوزيع وشارك في مهرجان القاهرة الدولي للكتاب 2023، وقصص أخرى نشر إحداها مع دار بيلومانيا للنشر والتوزيع مصر حملت عنوان 'الحائرات' وقصة نُشرت مع دار الأوراس للنشر والتوزيع في مصر بعنوان 'ابن الحجارة' وقصة بعنوان 'ظلمات بين النور' مع أكاديمية إثراء المعرفة التابعة لمنظمة الصداقة في السويد، كما نشر لي قصة قصيرة جداً مع الرابطة السورية للأدب والثقافة عنوانها 'محاولة عبور' عدا عن مقالات نُشرت لي في عدة مواضيع اجتماعية وفازت قصيدتي باللهجة المحكية 'جرّب بشي تاني' في مسابقة أجرتها إحدى المؤسسات اللبنانية واختيرت كإحدى القصائد المتميزة مع دار أبهار للنشر والتوزيع في مصر عدا عن ذلك